

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر الفرائد .

(وشم وميض بروق من فرائده ... وانظم حنائيك عقدا غير منفصم) .
الفرائد نوع لطيف مختص بالفصاحة دون البلاغة لأن المراد منه أن يأتي الناظم أو الناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب العرباء تتنزل من الكلام منزلة الفرائد من العقد وتدل على فصاحة المتكلم بها بحيث أن تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) قوله تعالى الرفث فريدة لا يقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى (هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي) فقوله سبحانه وتعالى أهش بها على غنمي فريدة يعز على الفصحاء أن يأتوا بمثلها في مكانها ومنه قول عنتره في معلقته .

(يا دار عبله بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبله واسلمي) .
فعمي صباحا فريدة في مكانها وروي أن أبا ذر أتى النبي فقال عم صباحا فقال النبي إن الله قد أبدلني ما هو خير منها فقال ما هي قال السلام .
وبيت الشيخ صفي الدين الحلبي .
(ومن له جاور الجزع اليبس ومن ... بكفه أوراق عجزاء ذي سلم)